وتدور للصفار آراء ـ في أبواب متفرقة من أبواب النحو ـ في كتب النحو وسنورد أمثلة عليها؛ قال السيوطي في باب دخول اللام بعد أن المكسورة هذا ما ذكره ابن عصفور وابن مالك ونقل أبو حيان والصفار وابن السيد عن سيبويه أنه منع دخولها على الجامد أيضاً[1].

وجاء في الأشباه والنظائر: «من» إنما تدخل على العدد المجموع المعرف، تقول: عشرون من الدراهم، ولا يجوز عشرون من دراهم، وهذا قول المبرد والأخفش وابن كيسان والسيرافي، وبه قال الشلوبين وابن عصفور والصفار، والذي جرأهم بذلك أو محمد بن السيد فإنه حكى اتفاق البصريين والكوفيين على ذلك[2].

فهذه الآراء وغيرها قد تكون مأخوذة من هذا الشرح لأننا لم نعثر على أي أثر غيره للصفار.

بقي أن نورد بعض الملاحظات حول هذا الجزء الموجود بين أيدينا من هذا الشرح الجليل:

أولاً: بدأ بلا مقدمة، ويكون بذلك قد اقتفى أثر سيبويه أو أن المقدمة ساقطة، والترجيح الأول أقرب إلى الصواب لأننا نجد في بداية الورقة الأولى:

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم قال سيبويه رحمه الله: هذا باب علم ما الكلم من العربية. . . .

ثانياً: يقدم للأبواب بمقدمة مطولة يلخص فيها الاتجاهات النحوية التي قيلت حول ذلك الباب، وقد يستطرد في هذا العرض كما فعل في باب ـ ما يحتمل الشعر ـ ولعل ذلك كان سبباً في عدم تمكنه من إنجاز هذا العمل الجليل إن لم يكن قد أتمه وأضاعه الزمان.

---

(1) الهمع 1/140.
(2) 4/157 محققاً.